التركية كل مصطلحات علوم اللغة والبيان والبديع والعروض واكثر مصطلحات العلوم والفلسفة حتى بدء القرن التاسع عشر وما بعده ايضاً

(٤) تفخر انّا اعطينا لغات اوربا الارقام العربية وكثيراً من اسماء المعاني والمصطلحات العلمية ولكنها قليلة كان اولى بنا الاضراب عن المفاخرة بها

(٥) واخيراً اشكر لكم ايها السادة والسيدات والاخوة الكرام لانكم احسنتم الاصغاء اليّ كلّ هذه الساعة وتابعتموني في مضايق هذا الموضوع لم تظهروا شكوى من اطالتي ولا تبرّمًا بخطابتي . وقد كنت احبّ ان اتوسّع في بيان — لماذا احتملت لغتنا العربية الشريفة في ايام العباسيين مثلاً علوم اليونان والفرس والسريان بدون ان يظهر عليها عجز او ضعف ولا نستطيع اليوم ان تحتمل علوم الاوربيين على ما يزعم الاكثرون مع انّ هؤلاء كانوا يترجمون كتب العلم والفلسفة عنها منذ بضعة قرون . الاّ اني لا ارى من اللياقة ولا الحكمة ان استنفد كل صبركم دفعةً واحدة فتكرموا اذن في الختام غير مأمورين بقبول مزيد شكري وامتناني ولكم الفضل اولاً وآخراً

اعتذر الى القرّاء الكرام بما اعتذرت به الى السامعين فاني اعتقد انّ اغلبهم لا يحتملون ان يقرأوا في هذا الموضوع فوق ما قد قرأوا والسلام

جبر ضومط

محاربة السل

تابع خطبة الاستاذ متشنيكوف

لم يبقَ شبهة في ان الانسان قد يعدى بالتدرّن من البقر المصابة به سواء اكل لحمها او شرب لبنها. ولكن مسألة المناعة الطبيعية لم تزل مطروحة على بساط البحث على انها صارت من الامور المرجحة جدًّا حتى لا تأنف من عدها بين الحقائق العلمية التي يمكن الاعتماد عليها في محاربة السل . ولقد كان الاساس الذي تقوم عليه هذه المحاربة كون السل نقصاً في تغذية الجسم فكان المسلولون يعالجون بما يزيد تغذيتهم فيرسلون الى البلدان الجنوبية الطيبة الهواء مثل مدايرا ومنتون والقاهرة ونحوها او الى الجبال ويبالغ في تكثير طعامهم مع مراعاة شروط الهضم

ولا شبهة في ان هذه الوسائل كانت تأتي بالفائدة احياناً ولكن الذين استفادوا منها وشفوا اقل جدًّا من الذين لم يستفيدوا بل زاد المرض تمكناً منهم . لما ذهبتُ الى مدايرا

كما تقدم لم يكن باشلس كوخ قد كُشف وكانت وسائل العلاج كلها مبنية على التغذية وتغيير الهواء وكنت ارى هناك كثيرين من المسلولين يموتون بالسل بعد ان كنت احسب انهم متقدمون نحو الشفاء

ثم لما كُشف ميكروب كوخ وعُلم أن السل مرض معدٍ دعت الحال الى تنويع العلاج. لم يعدل الاطباء عن التغذية وتغيير الهواء ولكنهم لجأوا ايضاً الى مضادات الفساد قصد اماتة الميكروب بالكريوسوت والغويكول او الزيوت الاثيرية. لان كل ما يشار بهِ دواء للسل يعتقد بهِ الناس ويستعملونهُ فكثر استعمال المواد المضادة للفساد ثم اهمالها اكثر الاطباء

وقد قضى كوخ الجانب الاكبر من حياتهِ العلمية في البحث عن دواء للسل. وكل احد يتذكر ما كان لاكتشافهِ التوبركولين سنة ١٨٩٠ من الوقع العظيم في النفوس. فقد ظُنَّ ان هذه المادة وهي مستخلصة من مستنبتات ميكروب السل تشفي من السل في كل درجاتهِ اينما كان مقرهُ ولاسيما من الذئب الآكال. فاهتم الناس بالتوبركولين اهتماماً شديداً ثم اهملوهُ تمام الاهمال. والآن وقد مضى على اكتشافهِ عشرون سنة عرف الاطباء كيف يقدرونهُ قدرهُ تماماً من غير زيادة ولا نقصان فانهُ ليس دواء شافياً من السل ولكنهُ لا يخلو من الفائدة. فان الاطباء الذين اكثروا من معالجة المسلولين يقولون انهُ يفيد في السل الرئوي الذي لم ترافقهُ الحمّى ومرَّ زمن وهو على درجة واحدة فيؤثر فيهِ تأثيراً لطيفاً ينتهي بالشفاء التام. ثم ان التوبركولين يفيد ايضاً في حوادث السل التي افاد فيها الهواء النقي والراحة ولكن بقيت الاعراض الموضعية على حالها فان استعمالهُ بضعة اسابيع او بضعة اشهر يزيل تلك الاعراض ولو كان قد مضى عليها سنة او سنتان او اكثر وهي على حالها ويقوّي الجسم على التخلُّص من الندوب التي تحدث في الرئتين

وقد اجتهد كوخ في اصلاح الطريقة المستعملة لاستحضار التوبركولين فاستنبط سلسلة من المستحضرات في بعضها من مولدات مستنبت ميكروب السل في وسط سائل وفي البعض الاخر خلاصات من الميكروب نفسهِ. والاولى اكثر استعمالاً من الثانية وبعض الاطباء يستعمل النوعين معاً. وقد استُحضر ايضاً توبركولين خالٍ من المواد الالبيومينية وهو اقل فعلاً من التوبركولين العادي واكثر استعمالاً الآن. ومن ذلك نوع ازيلت المادة الالبيومينية منهُ بفعل بعض الفطريات فزال منهُ الفعل السام او قلَّ جداً. فاستعمل علاجاً للمسلولين ويقول الذي استعملوهُ انهُ كبير الفائدة

وحاول البعض اكتشاف انواع من المصل تشفي من السل كما اكتشف مصل يشفي من

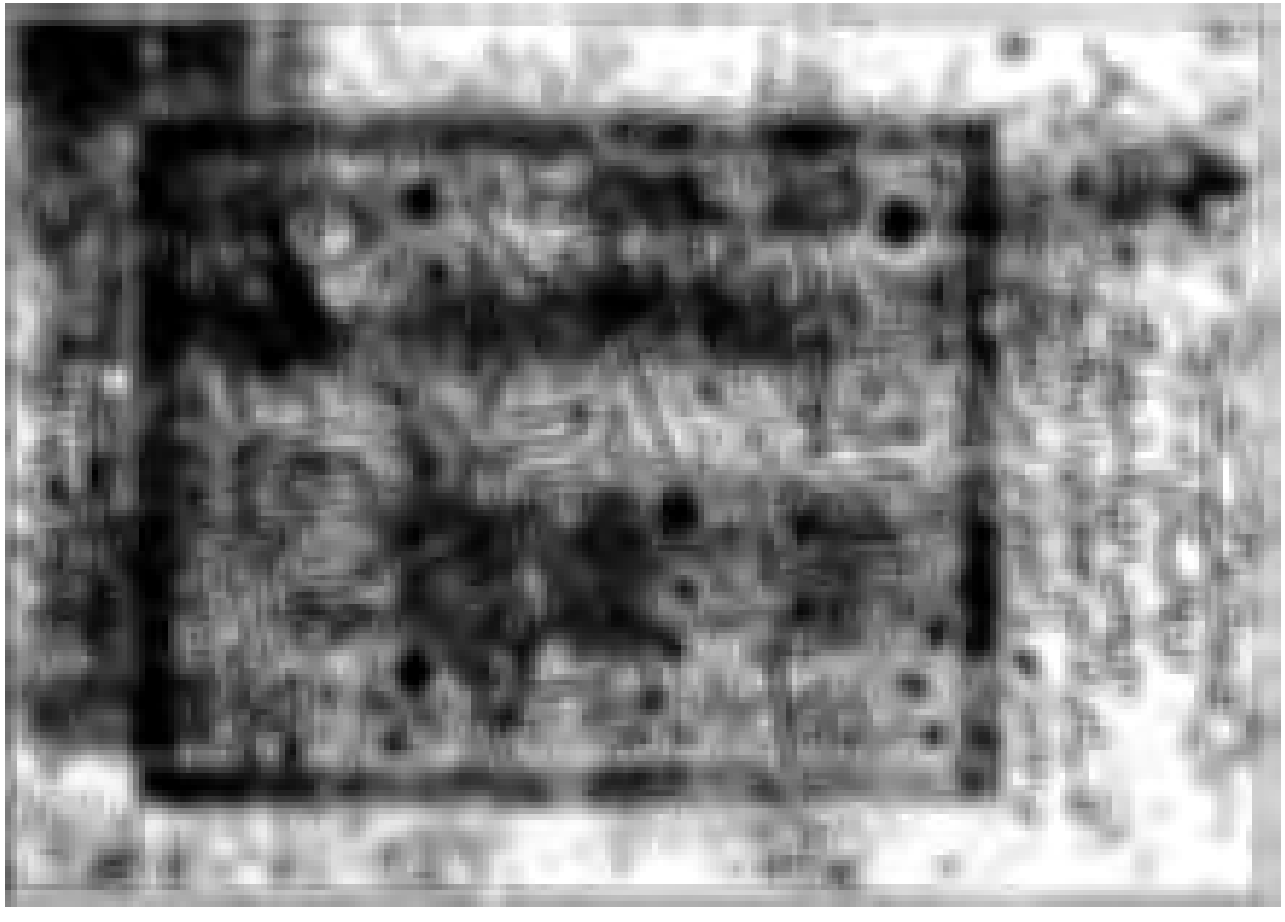

الدفتيريا فجعلوا يطعمون الحيوانات بميكروب السل او بالمواد المتولدة منهُ لكي يستخرجوا منها مصلاً شافياً فعالجوا الحيوانات البرونة الكبيرة كالخيل والبقر بمستنبتات الدرن واستخلصوا منها اشكالاً من المصل ذات خواص مهمة . فاستخلص كلمت وغورين مصلاً من البقر التي طعماها حتى صارت تحتمل ٢٨٠ ميليغراماً من ميكروب السل من غير ان يؤثر فيها . لكن هذا المصل لم يشف الحيوانات التي طعمت بميكروب السل على سبيل الامتحان بل زاد فعلهُ بها ولذلك لا ينتظر انهُ يشفي من السل ولكن يقول بعض الاطباء انهم رأوا لهُ فائدة كبيرة . وغني عن البيان انهُ لا يمكن استعمال كل مصل على حدٍ سوى

وقد قال رنون ان المصل المضاد للسل يفيد في ربع حوادث السل او خمسها فقط واكثر فائدتهِ في السل الحاد وفي الحالات الحادة من السل المزمن التي تنقلب الى حالات مزمنة يفيد فيها تغيير الهواء ونحوهِ من الوسائل العلاجية . وقد استحضر الدكتور جوسه مصلاً مضاداً للسل قال انهُ يفيد بنوع خاص في الاولاد الذين ظواهر السل فيهم حادة جداً واجسامهم تحتمل العلاج بالمصل اكثر مما تحتملهُ اجسام البالغين والشيوخ

وقد استعمل بعض الاطباء انواعاً اخرى من المصل مثل مصل مراجليانو وسل مرمورك ومصل رُبل ومصل ركان وقالوا انها لا تخلو من الفائدة ولكن يقال بالاجمال ان استعمال المصل في علاج السل فائدتهُ قليلة محدودة . والآن يحاول البعض ان يمزجوا المصل بمحصلات ميكروب السل وبخلايا الخمير

وقد اتفق بعض الاطباء خطوات فورلانيني واعتمدوا على تسكين الرئة المحدرنة بادخال غاز النيتروجين الى البليورا وذلك قبلما ثبتت فائدة تسكين الاعضاء اذا كانت مصابة بسل العظام والمفاصل . وقد شاعت طريقة ادخال الهواء الى تجويف البليورا Pneumo-thorax في علاج السل الرئوي

والآن يميل الاطباء الى مزج الاساليب القديمة بالمخترعات الحديثة للوصول الى النتائج المفيدة في علاج السل الرئوي ولذلك انشئت المصاحّ في اماكن عديدة ليعتني فيها بالمسلولين من طبقات الناس المختلفة وهي مبانٍ فسيحة كثيرة النور مطلقة الهواء فيها اروقة كبيرة متجهة الى الجنوب يستكنّ فيها المسلولون ساعات كثيرة كل نهار ويطعمون طعاماً كثيراً مغذياً والغالب انهم ينتقون من الذين لم يتمكن الداء منهم . وقد يعالجون ايضاً بالتوبركولين او انواع المصل وتدوم المعالجة اشهراً او سنين . وكثيرون من الذين يعالجون بها يستفيدون منها ولكن بعضهم لا يستفيدون مطلقاً او يظهر انهم استفادوا ثم ينتكسون رغماً عما عولجوا بهِ . ولذلك

قل الاهتمام بانشاء المصاح في المانيا بعد ان كانت الهمة مصروفة اليها . ومما يسوء ذكرهُ ان المسلولين الذين يخشى من انتشار العدوى منهم لا يُقبلون في اكثر تلك المصاح حيث يمكن فصلهم عن الاصحاء بل يُرَدُّون الى بيوتهم ليكونوا بؤراً للعدوى او يوضعون في المستشفيات العادية الى جانب المرضى الذين لا سلَّ فيهم لكي يُعدوا منهم بسهولة

وكثيراً ما اشار البعض بالجري على خطة مستشفى برمتن في لندن وانشاء اماكن مخصوصة للذين سلهم شديد والميكروب ينتشر منهم بسهولة ولكن لم يعمل باشارتهم في كل مكان مع ان فصل المسلولين عن غيرهم لا بدَّ من ان يقلل انتشار العدوى . ولم تقتصر مقاومة السل على انشاء المصاح بل شملت انشاء المواقي واول موقى انشئ لهذه الغاية هو الموقى المنسوب الى اميل رو الذي انشأهُ الدكتور كلت في مدينة ليل منذ عشر سنوات . ثم انشئت مواقي كثيرة على شاكلهِ في فرنسا وغيرها من البلدان . والغرض منها افادة الجمهور بمنع انتشار السل في الاماكن الكثيرة السكان ليس بمعالجة المسلولين بل بحمل اقاربهم على القائهِ وذلك بارشادهم الى تطهير منازلهم بمزيلات العدوى وتوزيع المباصق على المسلولين ليبصقوا فيها وتوزيع مضادات العدوى عليهم و بذل كل الوسائل الممكنة لمنع انتشار العدوى منهم . ولكن الناس لا يقبلون على هذه المواقي الاَّ اذا اضيفت المساعدات المادية الى النصائح الطبية

وقد انشأ الاستاذ غرانشه معهداً في باريس سنة ١٩٠٣ عملهُ التفتيش عن اولاد العيال التي اصيب واحد منها بالسل ونقلهم الى الارياف حيث يربون عند اناس اصحاء حتى لا تنتقل عدوى السل اليهم . وقد بدا من فوائد هذا المعهد ما دعا الى توسيع نطاقهِ

محاولة التطعيم لمنع السل

ان الوسائل التي استُعملت لمنع السل كثيرة لكن التطعيم احراها بالذكر . فان باشلس كوخ اكتشف لما اكتشف التطعيم بالمواد الميكروبية . فاهتمَّ العلماء في اول الامر باكتشاف طعم للسل ولكن اراهم البحث ان ميكروب السل يختلف عن غيرهِ من الميكروبات في انهُ قلما يفي الجسم الذي يفعل بهِ اول مرة من الفعل بهِ ثانيةً فأسقط في يد الباحثين بعد ان اخذوا في هذا البحث بهمة رائدها الامل . ولذلك يجب علينا ان نسرَّ بما اكتشفهُ بهرنغ وهو ان ميكروب سل البشر يمكن ان يفي البقر من السل الذي يصيبها . ولم يستعمل هذا الاكتشاف حتى الآن لوقاية البقر ولكنهُ خطوة اكيدة من محاربة السل . وتخييل تجربتهُ في البشر لانهُ لا بدَّ فيهِ من التطعيم بالميكروب نفسهِ وما من احد يستحلُّ ان

يطعم ولداً بميكروب وهو لا يعلم حق العلم ان التطعيم به خالٍ من الضرر

محاولة وسائل اخرى

رأيتم من هذا البيان الوجيز مقدار اهتمام العلماء باقناذ الناس من هذا الداء الوبيل مع اني لم اشر الى كل ما قاموا به من هذا القبيل

اول مؤتمر عام لمقاومة السل عُقد في برلين سنة ١٨٩٩ وتلاه عقد مؤتمر السل الاول في الهاج عاصمة هولندا . وترون فوائد مؤتمر السل هذا مما هو جارٍ الآن في البلقان ا اما مؤتمر السل فالخطب النفيسة التي تليت فيه ارتنا ضعفنا امام هذا العدو الالد . وكنت حاضراً في هذا المؤتمر تتأثرت من عجز وسائلنا عن مقاومة ميكروب السل وقلت في نفسي أما من سبيل لمحاربته باستنباط طريقة تتلف الشمع الذي يقيه من فتك الخلايا الجبارة . وكنت اعلم ان بعض الديدان يغتذي بالشمع على صعوبة هضمه . فلما انفضّ المؤتمر جعلت ابحث عن المواد التي تساعد تلك الديدان على هضم الشمع لكي استعملها لمحاربة ميكروب السل ولم اداوم البحث لاني لم ارَ من النتائج ما شجعني على المداومة ولكن غيري من الباحثين الذين هم اصغر مني سناً واظبوا عليه زماناً طويلاً ولم يعودوا بطائل . واتخذا بعض الخمائر والمصول التي تفعل بالمواد الدهنية فلم تفلح

وقد حاول البعض حديثاً ان يكتشفوا في املاح الراديوم علاجاً للسل . فاستعمل الدكتور رتون هذه الاملاح ثلاث سنوات واخبرني انها لا تؤثر في الميكروب المستنبت ولا توقف السل في الحيوانات التي جُرب فيها . وان كان بعض المعولين قد استفادوا منها فالفائدة ناتجة من فعلها باجسامهم او من فعل الوهم

الوقاية بالافعال الطبيعية التي تفعل بالانسان

وهو غير منتبه لها ويجب كشف هذه الافعال وتقويتها

ليس من الانصاف انكار النجاح الذي نجحته محاربة السل ولاسيما في السنوات الاخيرة . ولكن لا شبهة ان صناعة الطب قد اعترفت بعجزها عن مقاومة جيوش ميكروباته الجرارة

كم من مرة ترى الاطباء يدعون لينقذوا سلولاً متألماً فيقفون امامه حيارى مكتوفي الايدي . فلم يزل المجال واسعاً جداً للذين يريدون ان يخصصوا انفسهم لمحاربة هذا العدو الفتاك

مما يستحق امعان النظر ان الطبيعة تجد سبيلاً لشفاء المعولين الذين عجزت عقول العلماء عن ايجاد سبيل لشفائهم . فان ميكروب السل منتشر حولنا في كل مكان وما من احد

الاَّ وقد دخل جسمهُ شيءٌ منهُ ومع ذلك لا يموت بالسل الاَّ نحو سبع الناس او نحو ١٥ في المئة . واما الخمسة والثمانون في المئة الباقون فيسلمون منهُ . ومعلوم ان ذلك ليس ناتجاً عن ان اجسام هؤلاء كلهم غير معرضة للاصابة بهِ فان كل اجناس البشر البيض والصفر والسود معرضون للاصابة بهِ على حدٍّ سوى فجاتهم منهُ سببها اكتسابهم الوقاية اكتساباً . ولقد ذكرت ادلة كثيرة على وجود هذه الوقاية . ونشر الاستاذ روس تجارب جُربت في الحيوانات دلَّت على انها قد تكتسب المناعة ولو كانت من اقبل الحيوانات للاصابة بالسل كحنازير الهند . فاذا فرضنا ان الانسان يكتسب الوقاية او المناعة بتطعُّمهِ بميكروب السل وهو غير منتبه لذلك فمن المهم جدًّا ان نعرف كل الشروط اللازمة لاكتساب هذه الوقاية

اين هذه الميكروبات التي لنتج هذه النتيجة العظيمة اين مقرها واين توجد . انتم تعلمون ان ميكروب السل الذي حُسب انهُ من نوع واحد وفتا اكتشفهُ كوخ ليس نوعاً واحداً في الحقيقة فان هناك ميكروب سل البشر وميكروب سل البقر وميكروبات اخرى من هذا القبيل . افلا يحتمل ان ميكروب سل البقر يطعِّم الانسان فيقيهِ من سل البشر كما ان ميكروب سل البشر يقي البقر من ميكروب سلها . او ان تطعيم الانسان الطبيعي يتم بمقادير قليلة من ميكروب سلهِ فتقيهِ من تلك المقادير الكبيرة . هذه مسائل لا يمكن حلها الاَّ بعد التجارب المدققة

بعد رجوعنا من قفار روميا اخذ الدكتور بورنه يدرس هذه المسألة درساً مدققاً فالتفت اولاً الى الداء الختزيري الذي هو مرض تدرُّني كالسل ولكنهُ الطف منهُ . ومن الغريب ان الباحثين قصروا بحثهم على سل البقر وسل الطيور ولم يلتفتوا الى هذا الداء مع ان الميكروبات التي استخلصها بورنه من تدرن المفاصل وتدرن العظام وتدرن الغدد ganglion كانت كلها من ميكروبات سل الانسان وقد أُخذت كلها من أُناس مصابين بالداء الختزيري ولم يكن الداء شديداً فيهم ومع ذلك فعلت بحنازير الهند والقرود التي طعمت بها كما تفعل ميكروبات السل الرئوي . افنستنتج من ذلك ان ميكروب الختزيري شديد الاذى مثل ميكروب السل الرئوي او نستنتج انهُ خفيف الفعل بالانسان ولو فعل هذا الفعل الذريع بالحيوان . ولا يمكن تحقيق ذلك بالامتحان لانهُ لا ينتظر امتحانهُ في الانسان فلا يحق لنا ان نقول ان ميكروب الداء الختزيري خفيف الفعل . ولكن ميكروب السل الخفيف الفعل موجود في الطبيعة وقد اكتشفتهُ اللجنة الانكليزية المقامة لدرس السل ودرسهُ الدكتور بورنه باعتناء خاص

فان شابًّا في التاسعة عشرة اصيب منذ طفوليتهِ بالتدرُّن الجلدي في قدمهِ وساقهِ وركبتهِ

وكان سير التدرن بطيئاً جداً. وربي ميكروبهُ من قطعة من جلدهِ فظهر انهُ من ميكروب سل البشر وانهُ خفيف الفعل حتى في اشد الحيوانات تأثراً كخنازير الهند و بعض انواع القرود

وقد اقتدى بورته بغيرهِ من الباحثين ودرس الداء الخنزيري الذي يقع في الجلد والمفاصل والعقد اللمفاوية فلم يستطع ان يربي ميكروب السل فيها مع انهُ لا شك في وجودهِ فيها. وطعمت الحيوانات بالمتحصلات الخنزيرية فاصابتها منها اصابات طفيفة

ولذلك فقد يكون في الانسان ميكروبات سل خفيفة الفعل على درجات مختلفة عدا ميكروب السل الشديد الفعل. ويجب ان نفتش عن ضالتنا بين هذه الميكروبات الخفيفة الفعل اي عن الميكروب الذي يطعم الانسان تطعيماً طبيعياً فيقيهِ من السل. ويحتمل أن يوجد هذا الميكروب الخفيف الفعل بين ميكروبات السل الرئوي التي تضعف بخروجها من الانسان و بقائها مدة طويلة معرّضة لفعل الهواء والنور

و يلاقي الانسان دواماً ميكروبات من ميكروبات السل على درجات مختلفة من القوة. ولما كانت العدوى تبتدئ في سن الصبوة كما ثبت من مباحث بركه وجب ان نفرض انهُ حينما يبتدئ الطفل يمشي ويلمس ما حولهُ ويضع اصابعهُ في فيهِ يدخل فاهُ إما الميكروب الشديد الفعل فيبتليهِ بالداء الوبيل واما الميكروب الخفيف الفعل فيكسبهُ الوقاية منهُ. والامر في الطبيعة موكول الى الصدفة فعلى العلم ان يحقق الاساليب التي يكون فيها الميكروب سليماً و يطعم الجسم بهِ تطعيماً

أُشرت ترجمة كوخ حديثاً فجاءت على غاية الطلاوة وفيها ادلة كثيرة على ان قتل السل قد قلّ في كثير من البلدان الاوربية ولاسيما منذ اربعين سنة الى الآن. وقد رُئي ذلك اولاً في انكلترا ثم ثبت في سكتلندا والمانيا والدنمارك والولايات المتحدة. وامتازت في ذلك لندن و بوستن وكوبنهاغن وهمبرج من المدن الكبيرة. فان سكان همبرج زادوا زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة ومع ذلك تقص عدد الذين ماتوا بالسل فيها. ففي سنة ١٩٠٠ كان عدد سكانها ٦٩٨٣٦٣ وعدد الذين ماتوا بالسل فيها ١٤٢٦ وسنة ١٩١١ بلغ عدد سكانها ٩٢٤٣٢٩ وعدد الذين ماتوا بالسل فيها ١١٥٢ فقط. وبنسب سبب ذلك الى الوسائل الصحية التي مدارها بنوع خاص على عزل المسلولين الذين إصابتهم شديدة وتطهير مساكنهم. ولكن برلين وهي مدينة المانية اخرى والوسائل الصحية فيها على احسنها زاد عدد وفيات السل فيها بين سنة ١٩٠٣ و١٩٠٦ من ٢١ الى ٢٤ في كل عشرة آلاف من السكان. ولما راجع كوخ هذه الاحصاءات قال ان ما يعرف من عدوى السل لا يكفي لايضاح قلة

الوفيات ولا بدَّ من اسباب اخرى لهذه القلة . وقد علَّلها رومر بالتطعيم الطبيعي المستمر وانا من رأيهِ في ذلك . وعندي ان هذه الوقاية الحاصلة من طعم ميكروب السل المنتشر في كل مكان تتصل مع الوسائل الصحية في تقليل عدد الذين يموتون بهِ

فيحق لنا والحالة هذه ان نقول ان التطعيم الطبيعي فاعل سهم في مقاومة الامراض المعدية فقد ثبت ان كثيرين يموتون من التيفويد مما يصيبهم من وقت الى آخر من الاضطرابات المعوية الحادثة من حمى تيفويدية خفيفة تصيبهم فتقيهم من الاصابات الشديدة . فترى الناس يصابون بالتيفويد في الاماكن التي تنتشر فيها هذه الحمى بينما سكان تلك الاماكن لا يصابون بها كما ان اولاد الفلوق يصابون بالسل في المدن التي بأنوتها بينما اترابهم من الاوربيين يبقون سليمين منهُ

ولطالما عجب الناس من انقراض الجذام لاسيما وان المجذومين يجولون في اوربا من مكان الى آخر من غير ان يعدى بهم احد ولكن اذا نُقلوا الى بلاد لم يكن الجذام معروفاً فيها عُدِي بهم سكانها . ويعجب الناس من دخول المجذومين الى مستشفى سنت لويس في باريس ولا يعدى بهم غيرهم من المرضى . وقد كانت باريس مباءة لهذا المرض فتفقد قوة عدواهُ فيها مع انهُ معدٍ ولهُ ميكروب شبيه بميكروب السل

افلا يحتمل ان سكان المدن التي كانت مباءة للجذام اصيبوا بشيء خفيف منهُ فوقوا بهِ . فان كثيراً من الامراض الجلدية لا يعرف سببهُ حتى الآن فالمرض المعروف باسم Mal de Morvan يصيب الاصابع ويشبهُ بعض اشكال الجذام حتى حسبهُ بعض الاطباء جذاماً خفيفاً واعترض على ذلك بان ميكروب الجذام لم يوجد فيهِ مطلقاً ولكن اكتشاف هذا الميكروب اصعب جداً من اكتشاف ميكروب السل لاننا نستطيع ان نطعم الحيوانات بميكروب السل ونستنبتهُ واما ميكروب الجذام فلا يستنبت ولا يمكن تطعيم الحيوانات بهِ ولذلك يصعب الاستدلال عليهِ

ان ما تقدم كافٍ للدلالة على ان اكتشاف الاساليب الطبيعية التي يكتسب بها الانسان الوقاية من الامراض المعدية بنوع عام ومن السل بنوع خاص هو من الاهمية بمكان عظيم . نعم ان صناعة الطب لم تألُ جهداً في استخدام النتائج العلمية لمعالجة السل ولكن مقاومة هذا الداء لم تزل بعيدة عن الوصول الى غايتها المطلوبة ولا بدَّ لها قبل ذلك من امور كثيرة علماً وعملاً . على ان النجاح الذي نجتناهُ حتى الآن يضمن لنا ان نوع الانسان سيتغلب في المستقبل القريب على هذا الكائن الميكرسكوبي الدقيق